



## في افتتاح الدورة الثالثة : لعشرين مهرجان تطوان الدولي لسينما البحر الأبيض المتوسط خالد الصاوي يهدي معزوا درع التكريم « تمودة » لمجموعة ناس الغيوان السعدية لدايب : شكرا لك أستاذي جمال الدين الدخيسي



تطوان : جمال الخطاطي - عبد المالك الخطاطي

انطلقت مساء أول السبت بقاعة مسرح «إسبانيول» بمدينة تطوان، وتحت حراسة أمنية مشددة من مختلف أسلاك الشرطة... فعاليات الدورة الثالثة والعشرين من مهرجان تطوان الدولي لسينما البحر الأبيض المتوسط، التي تميزت بحضور كمي ونوعي من رواد وعشاق الفن السابع ب«الحمامة البيضاء» و من المهنيين السينمائيين والنقاد والسينفيليين والمسؤولين المحليين والإقليميين... ضافت بهم، جميعهم، رحاب قاعة «الإسبانيول»، التي شهدت، في بداية كلمة افتتاح رئيس المهرجان، أحمد حسني، إعلانه عن التشكيلة الجديدة من أعضاء شباب ممن سيتولون تدبير وتسيير دوليب هذه الظاهرة السينمائية المتوسطية، ابتداء من الدورة الحالية، ويتعلق الأمر بنور الدين بندريس، مديرا للمهرجان، وعبد اللطيف البازي كاتباً عاماً له وإدريس السكاكبة، أميناً للمال وعضوية كل من محمد يوسف، سارة الزركاكي، عبد الكريم الوزاني، علي السكاكس، محمد الهاني فاطمة الزهراء الرغوي، مخلص الصغير، رشيد برهون، نور الدين بلغوان ورشيد بنيعوكوب، وأيضاً، تأكيداً على أهمية هذا الفعل الثقافي الفني، الذي يرسخ قيم التسامح والانفتاح والإيمان بالاختلاف... في فضاء يعرف في السنوات الأخيرة الكثير من مظاهر التطرف والإرهاب والقتل والدمار، مختتماً «أنا لن نتخلى عن هذا المهرجان، ولو تخلى عنه الآخرون».

في السياق نفسه، سارت كلمة المدير الجديد، الذي بسطت في عموميتها، أهمية الفنون بمختلف مشاربها في تكريس وترسيخ قيم السلم والتسامح والاختلاف في الحوض المتوسطي على مدى تاريخه الطويل والعريق، إذ ساهمت في نشر المحبة والوثام بدل الفتن والحروب والقتل، ومن ثمة كشف مدير المهرجان الجديد، أن «القيمة» التي ستقاربها هاته الدور السينمائية، هي «قيمة» الحدود» باعتبار أن الفنون كلها، وخاصة ما يتعلق بالصورة، لا تعترف بها بل تخترقها وتجاوزها، وأوضح أنه لمناقشة هذا الموضوع تمت دعوة العديد من الفلاسفة والباحثين والجامعيين لتفريخ بواطنه وتفكيك مفاصله كما كشف أن الدورة، كذلك، ستتناول فكريا وسينمائيا بالعديد من الورشات و«الماستر كلاس» سينتقد منها المهرجانيون والطلاب في المعاهد والمؤسسات التربوية... رغبة في إشراك الشباب في الفعل الثقافي السينمائي، الذي تمت فيه برمجة أزيد من فيلماً ذا صمة متوسطة، لكن ذا وقع عالمي، كوني... بقضاياها وانتشالاته الإنسانية.

### تكريم بنكهة مغربية مصرية

حفل افتتاح الدورة الثالثة والعشرين من مهرجان تطوان الدولي لسينما البحر الأبيض المتوسط، لم يقف عند كلمتي الرئيس حسني

مرة عبر الفيلم الوثائقي للمخرج أحمد المعنوني «الحال»، حيث صرح بالمناسبة أنه يهدي «معنويا» درع التكريم (تمودة) الذي بين يديه إلى هذه المجموعة الموسيقية الكبيرة. الموسيقى والسينما كانتا حاضرتين في التكريم الثالث والآخر من أمسية افتتاح المهرجان، وهمت الفنان المغربي الكبير عبد الوهاب الدكالي، الذي وقع على العشرات من الأغاني من الأغاني العاطفية والوطنية والدينية... التي تجاوز صداها حدود أرض الوطن، وكذا على مشاركات في عالم الدراما السينمائية (ثلاثة أفلام مصرية وخمسة مغربية)، بالإضافة إلى إنتاجات تلفزيونية... نفس النفاذ بأدله الفنان القدير لجمهور القاعة شاكرًا الجميع على هذه الإنفاضة التي يعتز بها أيما اعتزاز

**يسري نصر الله يغيب عن التحكيم قسرا**  
تسجل الدورة الثالثة والعشرون من المهرجان، التي تستمر إلى

والمدير بتدريس فقط، بل تعداه إلى كلمة ثالثة لنائب رئيس جهة طنجة - تطوان - الحسيمة، محمد الملاحي، الذي أبرز أهمية هذا الحدث السينمائي في تنمية البنية على مستويات مختلفة... وفي التقريب بين الشعبين، خصوصا وأن الدور الحالية تستضيف الصين كدولة شرف، وهي التي وقع المغرب معها في الأيام الأخيرة على اتفاقيات شراكة اقتصادية إستراتيجية، سيكون لها الوقع الحسن على الجهة والمغرب بصفة عامة في السنين القليلة المقبلة. وذلك قبل أن يحول الوجهة إلى فكرة التكريم، التي أقيمت بامتياز، من خلال الاحتفاء بثلاثة أسماء ممن بصمت على عطاء فني متميز مغربيا وعربيا... الاسم الأول كان هو الممثلة المغربية الأمازيغية أيتة مديرة الدار البيضاء السعدية لدايب، التي أبت، وفي جانب رفيقها في مشوارهما الفني ثورة الصقلي، إلا أن تستحضر روح أساتذها الراحل الفنان والمكون المسرحي جمال الدين الدخيسي، الذي فارق الحياة صباح الجمعة الماضية بعد صراع مرير مع المرض...

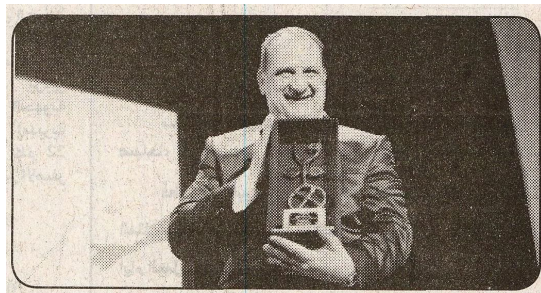
حدث اثنت على خصاله الاستاذية والإنسانية والفنية العالية. قائلة «شكرا لك أستاذي جمال الدين الدخيسي» كما اثنت على إدارة المهرجان على هذه الإنفاضة الإنسانية الفنية التي تستهف حتى الفنانين والفنانات الشباب وليس الرواد فقط. التكريم الثاني، الذي تفاعل مع ذكر المستفيد منه، جمهور قاعة «الإسبانيول»، كان أحد أعلام الدراما المصرية المعاصرة، فنان أبهر، ولا زال يهر في أواره التشخيصية، يتلون بألوانها ويتغير بتعبيرها... ويعطيها قيمة مضافة، بل يعطي لأعمال التي يشارك فيها قيمة مضافة... الفنان خالد الصاوي، الذي قدمته بالمناسبة الكاتبة العامة لمجموعة أصدقاء السينما تطوان، عبر كلمة طويلة أخلزت بعضا مما يمتلكه ابن الإسكندرية من مواهب في عالم الدراما والشعر والكتابة القصصية... مللما قدم نفسه بوضوح فنان كبير لم يخف اعتزازه وتقديره ببلد عربي اسمه ومجموعة موسيقية مغربية اسمها «ناس الغيوان»، التي تعرف عليها أول

غاية مساء يوم السبت فاتح ابريل القادم، برمجة ثلاث مسابقات سينمائية، الاولى تخص الفيلم الروائي الطويل، و الثانية الفيلم الوثائقي، و الثالثة تحمل اسم جائزة النقد، وتحمل اسم جائزة الناقد السينمائي الراحل مصطفى المسناوي.. وفي هذا السياق قدمت إدارة المهرجان اعضاء لجن التحكيم الثلاث فوق رشح المسرح جسدا وروحا، باستثناء المخرج المصري يسري نصر الله، رئيس لجنة تحكيم الافلام الطويلة، الذي تعذر عليه الالتحاق بالمغربى بسبب طارئٍ صحي، حيث كتب نصر الله على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» :«الزلاق غضروفي يمنعني من السفر إلى المغرب ومن المشاركة في لجنة تحكيم مهرجان تنطون ان»، وهو ما جعل إدارة المهرجان تعوضه بالمخرج اليوناني بانوس كارتاغاثوس على رأس لجنة عضوية الممثلة الإسبانية كريستينا بلازاس و الناقد الإيطالية كريستينا باتيرنو و الناقد الفرنسي فرانسيس بوردا و الممثلة كادي توريه من ساحل العاج و الصحفية المغربية فاطمة لوكيلي، الذين يتابعون وينتجون طيلة أيام المهرجان واحدا من 12 فيلما من فرنسا ، إسبانيا، إيطاليا، اليونان، تركيا، صربيا، الدنمارك، لبنان، تونس، مصر و المغرب اما مسابقة الفيلم الوثائقي التي تشتمل مسابقاتها 12 فيلما من فرنسا وإيطاليا وإسبانيا وبلجيكا وكرواتيا والجزائر والمغرب ومصر ولبنان، فتتشكل لجنة تحكيمها من المخرج الفرنسي توماس بوير رئيسا وعضوية الناقد الإيطالية باتريسيسا بيساجينسي والمخرجة الإسبانية فانتما لوتاردو و الناحقة البلجيكية انيبك جريلنجس و الكاتب المغربي محمد شويكة.

في حين تتشكل لجنة تحكيم جائزة الراحل مصطفى المسناوي من كل من الناقد السينمائي المغربي حمادي كيروم رئيسا، وعضوية كل من أسامة عبد الفتاح من مصر ، و الناقد الجزائرية رابحة اشيت و الناقد اللبنانية هدى إبراهيم.

## الماء و الخضرة و الوجه الحسن

رغم الغياب القسري للمخرج المصري عن حفل الافتتاح وعن ترؤس لجنة تحكيم مسابقة الافلام الطويلة، إلا ان بصمته السينمائية كانت حاضرة في هذا الحفل، ومن ثمة في هذه الدورة، التي كان من بين فقراتها عرض فيلم حمل توقيعه على مستوى الإخراج وهو « الماء و الخضرة و الوجه الحسن»، الذي يحكى فى سيناريو متشابك عن عائلة الطباخ يحيى (علاء زينهم) وابنه الكبير رفعت (باسم سمرة) وابنه الصغير جلال (احمد داود) ومعهم ابنة عمهم كريمة ( منة شلبي) وعمتهم فكرية (إنعام سالوسة). وهى العائلة المسؤولة عن اعداد الطعام فى الافراح فى مدينة بلقاس بالدقهلية لما يتمتعون به من سمعة كبيرة فى اعداد الاطعمة مما يجعلهم يلتقون نوعيات عديدة من البشر كما انهم يمتلكون فندقا يطعم فيها فريد ابو رابة (محمد فراج ) لبينى مكانها مشروعا كبيرا وتظهر فى الاحداث شخصية شادية (ليلى علوي) وايضا شخصيات كثيرة تتشابك مع الاحداث ولكنها غير متفاعلة مع الدراما..



الفنان خالد الصاوي



المخرج لطيف لحلو و الفنانة السعيدية لديم